

اللاهوف في قتلى الطفوف

[77] لأبى عمرة قاتله، وأخذ سيفه جميع بن الخلق الأودى وقيل رجل من نبى تميم يقال له أسود بن حنظلة وفى رواية ابن أبى سعد إنه أخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا إنه وقع بعد ذلك إلى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب المشهور ليس بذى الفقار فإن ذلك كان مذخورا ومصونا مع أمثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه. قال الراوى: وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا أمة إني سيدك قتل قالت الجارية: فأسرعت إلى سيدتي وأنا أصبح فقمن في وجهى وصحن. قال: وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين البتول حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرئة على ظهرها وخرج بنات آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحرمة يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والأحباء. وروى حميد بن مسلم قال: رأيت امرأة من بنى بكرين وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد فلما رأته القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام وفسطاطهن وهم يسلبونهن أخذت سيفاً وأقبلت نحو
